الحوار الأول لفضيلة الأخ : الواضح

الحوار الثاني لفضيلة الأخ : عبد الله العنزي

تقديم فضيلة الشيخ : علي بن خضير الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فقد أعجبني ما كتبه فضيلة الأخوين المباركين الأخ : الواضح , والأخ : عبدالله العنزي وفقهما الله من حوار هادئ وأخوي مع فضيلة الشيخ عبدالله الغنيمان حفظه الله ووفقه .

وليس لنا رد على فضيلة الشيخ عبدالله إلا أن نقول سامحك الله وغفر لك .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

كتبه :علي بن خضير الخضير

في ضحى الخميس 5/3/1423هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الحوار الأول من فضيلة الأخ الواضح وفقه الله على بيان فضيلة الشيخ عبدالله الغنيمان حفظه الله نقلا من منتدى السلفيون على هذا الرابط

وقفات سريعة مع بيان فضيلة الشيخ عبدالله الغنيمان .. وفقنا الله وإياه ..
بيان من عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد فقد اطلعت على البيان الذي وقع عليه أكثر من مائة وخمسين من أساتذة الجامعات وغيرهم وظهر ردود عليه كثيرة وكثر بسبب ذلك

القيل، بل التعدي والاستطالة على بعض أهل العلم بالكلام الذي يتضمن التجريح والتضليل ثم ما يترتب على ذلك من إيغار الصدور وإفساد ذات البين وتنافر القلوب وتفرق الكلمة وإرباك الشباب وجعلهم في حيرة وتحزبهم شيعا وكل ذلك من أعظم المحرمات.

أقـــــــول :
1- جزى الله الشيخ / عبد الله الغنيمان خير الجزاء على حرصه وطلبه للخير لهذه الأمة .
2- ليت الشيخ بيّن ووضح (التجريح والتضليل) الذي يقصده ، وهل هو بحق أم بباطل ، وهل انتقادهم وبيان ما أخطأوا فيه بالدليل يعتبر (تجريحاً وتضليلاً) .
3- إيغار الصدور .. إلخ .. إنما هو بصدور هذا البيان وتوقيته وما حواه من آراءٍ ودعوات خاطئة ، وما سبقه من خذلان لإخواننا المجاهدين .
4- من أخلص عمله لله ورد ودافع عن العقيدة وذب عن المجاهدين وأبان الحق فهو مأجور بإذن الله تعالى ، وإن كان رده على من كان من أهل العلم .
5- الواجب على من أصدروا البيان أن يتقوا الله تعالى وأن يعيدوا كتابته مرة أخرى وأن يتلافوا ما وقعوا فيه من أخطاء ، وأن يصدروا بياناً جديداً فيه الحقيقة ويرسلوه إلى من أرسلو إليه بيانهم الأول .

قال :
وليس في البيان ما يستوجب ذلك إذا حسن القصد وصلحت النيات ومن قواعد أهل السنة حمل كلام أهل العلم على أحسن المحامل وتجنب أسباب الخلاف بينهم لما يترتب على الخلاف من الفساد وما قد يتعلق به الراد من مثل قولهم ((على أي أساس نتعايش)) فيقول مثلاً المسلم لا يعيش مع الكافر. فنقول هذا المفهوم لعله لم يخطر على بال الكاتب فضلاً عن إرادته وإنما المراد دعوة الكافرين الذين وصفوا أنفسهم بأنهم مثقفون أن يتفهموا وضع المسلمين ودينهم الذي يسمونه إرهابا جعلوه هدفا يجتمعون على حربه.

أقـــــــول :
1- بل في البيان ما يستوجب الرد عليه وبيان الخطأ الذي فيه ، لأن الأمر يتعلق بالعقيدة ولا يتعلق بحقوق شخصية .
2- إحسان الظن لا يمنع من الرد ولا تنافي أو تنافر بينهما .
3- أيعاتب من يدافع عن العقيدة ، ويثرب عليه ، ولا يعاتب من جمع الجموع من أجل نصرة باطل يهدم العقيدة ويميت الجهاد .
4- لسنا معنيين بما خطر على بال مصدر البيان ، فأمره إلى الله ، ولسنا نخوض في نيته ، بل نحسن الظن به ونعتقد أن مراده وقصده الخير ونسأل الله له ولنا التوفيق لكل خير ، لكن هذا لا يمنع من بيان ما نراه خطأ وما نعتقد بطلانه .
5- إذا كان :.. المراد دعوة الكافرين لتفهم وضع المسلمين ودينهم .. إلخ .. فإن هذا المراد لا يجيز خذلان المجاهدين ولا ارتداء لباس الذلة مع الكافرين ، ولا التلبيس على المسلمين في أمور العقيدة .
6- إذا كان أولئك المثقفين لم يعلموا عن اجتماع الكفار على حرب الإسلام إلاّ ببيان بعض مثقفي الكفار الذي أصدروه وأيدوا فيه الحرب على المسلمين .. فإن عليهم العودة مجدداً لقراءة كتاب الله تعالى الذي أخبر فيه المؤمنين بعداء الكفار لهم وسعيهم لردهم عن دينهم وبذلهم الجهد لإلحاق الأذى والضرر بالمسلمين .

7- هل يطمع مثقفونا من الكفار بأن يتعايشوا مع المسلمين ، وأن يتخلوا عن عدائهم لهم ، وأن يتركوهم يعبدوا ربهم ، وينشروا دينهم .. إن كانوا طمعوا في ذلك فهم قد نسوا أو غفلوا عن أن هذا من الاستحالة أن يكون أو يحدث .. وأن كانوا يريدون تحييد بعض الكفار عن المشاركة في حرب المسلمين ، فما هكذا تورد الإبل ، وما هكذا يكون الخطاب والبيان .

قال :
والله قد سمى صلح الحديبية فتحا مبينا لما فيه من تمكن المشركين من تفهم دين المسلمين ووضعهم مع ما تضمنه من الغضاضة التي لحقت الصحابة في الظاهر فقد أجابهم الرسول صلى الله عليه وسلم في ترك كتابة ((بسم الله الرحمن الرحيم)) وكتابة محمد رسول الله وكون من أتى إليهم من المسلمين لا يرد ومن أتى من المشركين إلى المسلمين يرد إلى المشركين وغير ذلك.

أقـــــــول :
1- ليس في صلح الحديبية أي تفهم ، بل هو صلح اضطراري ، ولو تيسر للمشركين قتل المسلمين في ذلك الوقت لما تأخروا في ذلك طرفة عين ، ولكن المسلمين أصبحت لهم شوكة وقوة ومنعه .
2- لايقاس بيان المثقفين بصلح الحديبية .. فهناك فوارق عدة بين الحالتين ، حيث أن صلح الحديبية ليس فيه تنازلات عقدية أو ذلة أو طعن في مسلمين أو اجتماع أصناف شتى ومشارب مختلفة ، بل هو بين أشبه ما يمكن أن يسمى بحكومات ، حكومة إسلامية وحكومة كافرة .. كما أنه عليه الصلاة والسلام لم ينكر بعد الصلح على من هرب من المسلمين وبدأ يقطع الطريق على الكفار ويهاجمهم ، بل أعلن تأييده له ، كما أنه كان أيضاً في فترة تربية الأمة وإعدادها .. وفيه أيضاً كسب للمسلمين .. فماذا حقق بيان المثقفين سوى الفرقة والاختلاف .
3- بيان المثقفين ليس صلحاً ، ولكنه دعوة لتفهم الإسلام ووضع المسلمين .. وهناك فرق .

قال :
ولا يلزم من البيان إبطال الجهاد وإبطال الولاء والبراء، كما زعم الراد لأن الخطاب لم يوجه لمن هو مأمور بالجهاد وبالولاء والبراء، وإنما وجه لمن لا يفهم الدين الإسلامي ويراه مصدر إرهاب يجب أن يقضي عليه بكل ممكن، وأما ذكر قوله تعالى : " لا إكراه في الدين "فالمراد أن الداخل في الدين الإسلامي لا بد أن ينشرح له صدره ويقتنع بأحقيته.

أقـــــــول :
1- بل يلزم منه ظاهراً إبطال جهاد الطلب ، وهذا واضح لمن قرأ البيان قراءة متأنية هادئة .
2- أما إبطال الولاء والبراء فقد أضعف البيان جانبه بشكل جلي حتى كاد يبطله ، ولم يتطرق إلى موقف المسلم الشرعي من الكفار .
3- لأن الخطاب .. إلخ .. وهل الولاء والبراء أمر يستحى منه حتى لا يذكر .؟ أو هل هو منقصة حتى نخفيه عن الكفار .؟ وهل من أجل شرح صدورهم ننشر على رؤوس الملايين ما يكون فيه قدحاً في عقيدة الإسلام وخذلاناً لإخواننا المجاهدين .؟ والذي لا يفهم الإسلام هل نفهمه الإسلام بتخلينا عن عزتنا وثوابتنا .؟ نعم قد يكون هناك أمور لا يستحسن أن تذكر في بداية دعوة الكفار للإسلام ، لكن لا يعني هذا أن نلغيها أو نهون من شأنها أو نتخلى عنها .

4- وأما ذكر قوله .. إلخ .. بيان المثقفين ليس دعوة للكفار للإسلام ، بل هو دعوة لتفهم وضع المسلمين .

قال :
ولست أريد تأييد البيان أو المدافعة عنه والمقصود بيان أن الخطاب لا يستدعي الرد والاختلاف وأن له محملاً حسناً إذا صلحت النيات وسلمنا من دواعي الهوى والتعصب للآراء أو الأشخاص الداعي إلى الشقاق والفساد ورمي أهل العلم بالتهم أو الضلال وقد علم ما يترتب على هذا الخلاف من المفاسد العظيمة ومخالفة أمر الله تعالى في قوله : " وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا" أمر الله تعالى عباده المؤمنين بأن يتقوه بفعل ما أمرهم به من الاجتماع على دينه متحابين متعاونين على الخير وأن لا يموتوا إلا وهم مستسلمون لأمره منقادون لطاعته مبتعدون عن معصيته، فإن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأمرهم تعالى أن يعتصموا بدينه عن التنازع والاختلاف والتفرق الداعي إلى التعادي والتقاطع والفشل والضعف وتسلط الأعداء، وأن يشكروا الله على ما من به عليهم من نعمة الاجتماع على دينه أخوة متحابين متآلفة قلوبهم، وأمرهم أن يكونوا دعاة إلى الخير يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ثم نهاهم عن التفرق بعدما أعلمهم بضرره وما يترتب عليه من العداء والتباغض ثم التدابر والتقاطع ثم التقاتل كما حدث لمن قبلنا فيجب أن نعتبر بهم لئلا يصيبنا ما أصابهم فمن فعل ذلك فسوف يسود وجهه عند ملاقاة ربه وتيقنه بالجزاء العادل، وذلك يوم تبيض وجوه أهل الحق والوفاق الذين اعتصموا بكتاب الله تعالى عن التفرق والاختلاف فعرفوا الحق واجتمعوا عليه وتواصوا به، وعرفوا قبح التفرق وسوء عاقبته فابتعدوا عنه ، وكل هذا يدل صراحة على وجوب الاجتماع والائتلاف وتحريم التفرق والاختلاف في جميع صوره، فمن أوجد ثغرة يخرج منها عن هذا الاجتماع يكون محاربا لله ورسوله مفارقا لأمره وهذا شأن أهل الضلال والأهواء.

أقـــــــــول :
1- بل هذا هو عين التأييد والمدافعة عن البيان ، وإن أعلن الشيخ عدم تأييده أو مدافعته عنه ، فالحال تغني عن المقال ، وبماذا يفسر إذاً بيان الشيخ هذا .؟ وبماذا يفسر أيضاً قوله : (والمقصود بيان أن الخطاب لا يستدعي الرد والاختلاف وأن له محملاً حسناً إذا صلحت النيات وسلمنا من دواعي الهوى والتعصب للآراء أو الأشخاص الداعي إلى الشقاق والفساد ورمي أهل العلم بالتهم أو الضلال) .. فهل هذا عند العقلاء إلاّ مدافعة عنه ..!
2- اتهام الرادين على البيان في نياتهم وبأنهم يوجدون الفرقة والشقاق والفساد ، ويجيدون التجريح والتضليل والاتهام ، وأنهم قد يكونون محاربين لله ورسوله بردودهم .. إلخ .. هذه الاتهامات الواردة في بيان الشيخ – وفقه الله وعفا عنا وعنه – قد يكون لا يريد ظاهرها ، لكن ورودها في بيانه لا يحتمل إلاّ أمراً واحداً وهو الدفاع عن بيان المثقفين ومصدربه .
3- هل الاجتماع على بيان المثقفين هو الواجب والمتعين ..؟ أم بيان ما فيه من خلل وزلل وأخطاء وانحراف ..؟ وهل الرد على بيانهم هو الباطل ، والدفاع عنه وتأييده هو الحق ..؟ غفر الله لنا وللشيخ ورحمنا وإياه والمسلمين .

قال :
ومعلوم أن أهل العلم يختلفون في بعض مسائل العلم وهم متحابون في دين الله مجتمعون على الحق معتصمون بحبل الله، كما كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم يختلفون في بعض أحكام الشرع ولا يدعوهم ذلك إلى التفرق وأن يكونوا شيعا كل فريق يعادي الآخر فعل أهل البدع وكما يحصل اليوم لكثير من طلبة العلم وللأسف.
قيل لعبد الله بن مسعود وهو بمنى إن أمير المؤمنين صلى الظهر أربعا فقال ليت لي من الأربع ركعتين متقبلتين ثم قام وصلى بأصحابه أربعا فقيل له أتنكر على أمير المؤمنين ثم تصلى أربعا قال أكره الخلاف، الخلاف شر.
فيا من منّ الله عليه بالعلم وهيأ له أن يكون مرشدا لعباد الله ومعلما للعلم اتق الله في نفسك وفيمن تعلمهم وينظرون إليك نظر المقتدي اتق الله لا تكن سببا في تفريق الكلمة وفتح باب الفتنة والخوض في أعراض الناس والتفرق شيعا وأحزابا جاهلية يقدح بعض ببعض ويبغض بعضهم بعضا.

أقـــــــــول :
1- الرد على بيان المثقفين أيّاً كانت حاله لا يلزم منه انتفاء المحبة .
2- يختلف أهل العلم ويرد بعضهم على بعض ، والقاعدة معلومة معروفة : كلٌّ راد ومردود عليه إلا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم .
3- على من وقع في الخطأ أن يتسغفر الله ويتوب إليه ، وخير الخطائين التوابون ، وفي هذا نبذ للفرقة وجمع للكلمة .
4- باب الفتنة لا يفتحه من رد بإخلاص وعلم وأدب ، بل السكوت عن الأخطاء العقدية هو باب الفتنة .
5- الخوض في أعراض الناس والتحزب للباطل أمور لا تجوز ومنكرة .

قال :
وتأمل كيف جاء النهي عن التفرق مصحوبا بالوعيد الشديد وذلك لفظاعة أمره وسوء عاقبته قال الله تعالى : "وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه " لأن الاختلاف بعد مجي البينات خروج على أمر الله تعالى الذي يجب أن يكون جامعا للناس موحداً لصفوفهم، فإذا فهم قول الله تعالى واتبع وحسنت المقاصد صار عاصما من التفرق والاختلاف وداعيا إلى الاتفاق والاجتماع على طاعة الله ومتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك يتضمن التعاون على البر والتقوى و التناصر على أعداء الله وأعداء المسلمين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح للمسلمين عامة وخاصة ولهذا جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الدين كما في حديث تميم الداري ((الدين النصيحة)) قالها ثلاثاً قلنا لمن يا رسول الله ؟ قال لله ولكتابه ولرسوله والأئمة المسلمين وعامتهم)) وقد يأتي الشيطان ويقول إن الله أمر بالاتفاق مع من كان متمسكا بحبل الله أما من خالف فإنا نفارقه ونعاديه، والجواب أن الأمر بالاجتماع وعدم التفرق بعدما يحصل ذلك وهذا هو المهم لأن به يلتئم الصدع ويندفع الافتراق ويدرأ بذلك الشر وهذا أمر معلوم من الشرع بالضرورة.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : على المرء أن يكون أمره كله لله وقصده طاعة الله فيما يأمر به، وبفعله يقصد صلاح أمور الناس أو إقامة الحجة عليهم، فإن كان فعله وقوله لطلب رئاسة نفسه أو طائفته

أو تنقص الغير وازدرائه كان من أهل الحمية الجاهلية وعمله عند الله تعالى حابطا، وإن كان لأجل السمعة والرياء فهو من الخاسرين عاجلا وآجلا فلا بد أن يقصد بفعله وكلامه أن تكون كلمة الله هي العليا ودينه هو الظاهر وأن يكون كلامه بعلم وعدل وأن لا يغضب على من خالفه وإن كان مجتهدا معذورا أو مأجورا.

وقال الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله : ومن أصول الإسلام وجوب حب الخير لكل مسلم على عموم المسلمين وهو على أهل العلم أوجب وألزم فيما بينهم والسعي على جمع كلمتهم وأن يتميزوا بذلك عن غيرهم فيكونوا قدوة لطلابهم ولعموم المسلمين وإذا عثر أحدهم، أوغلط في مسألة علمية وجب سترها ونصيحته بالطريقة التي ليس فيها تنفير وتفريق .

وقال رحمه الله تعالى في المجلد الأول من مجموعة مؤلفاته صفحة (435) : ((أما الواجب على أهل العلم من العلماء الكبار ومن دونهم والطلبة فيما بينهم فعلى كل منهم أن يحب للآخر ما يحب لنفسه، وهذا واجب عمومي على جميع المسلمين، لكن أهل العلم عليهم من هذا الحق أعظم مما على غيرهم لما تميزوا به، ولما خصهم الله به، وعلى كل منهم أن يدين الله ويتقرب إليه بمحبته جميع أهل العلم والدين، فإن هذا الحب من أعظم ما يقرب إلى الله ومن أكبر الطاعات، وهذا الحب يتبع ما اتصف به الإنسان من الأمور التي يحبها الله ورسوله من العلم والاشتغال به والعمل، فإن نفس الاشتغال بالعلوم الشرعية وتوابعها من أجل الطاعات، ثم حصول العلم للشخص هو من الأوصاف التي يحب لأجلها، ثم تعليمه للناس وعمله مما يجب عليه، فكل هذه الأمور موجودة في أهل العلم فلهم من الحق على أهل العلم وعلى غيرهم وأن يميزوا بهذا عن غيرهم لما لهم من المميزات، وإذا عثر أحدهم وغلط في مسألة علمية تعين ستر ما صدر منه ونصيحته بالتي هي أحسن ومن أعظم المحرمات وأشنع المفاسد إشاعة عثراتهم و القدح والفرح فيهم في غلطاتهم، وأقبح من هذا وأقبح إهدار محاسنهم عند وجود شيء من ذلك وربما يكون - وهو الواقع كثيراً - أن الغلطات التي صدرت منهم لهم فيها تأويل سائغ، ولهم اجتهاد هم فيه معذورن، والقادح فيهم غير معذور.

وبهذا وأشباهه يظهر لك الفرق بين أهل العلم الناصحين، والمنتسبين للعلم من أهل البغي والحسد المتعدين، فإن أهل العلم الحقيقي قصدهم التعاون على البر والتقوى والسعي في إعانة بعضهم بعضا في كل ما عاد إلى هذا الأمر، وستر عورات المسلمين وعدم إشاعة غلطاتهم والحرص على تنبيههم بكل ممكن من الوسائل النافعة والذب عن أعراض أهل العلم والدين، ولا ريب أن هذا من أفضل القربات. ثم لو فرض أن ما أخطؤوا أو عثروا فيه ليس لهم فيه تأويل ولا عذر لم يكن من الحق والإنصاف أن تهدر المحاسن وتمحى حقوقهم الواجبة بهذا الشيء اليسير كما هو دأب أهل البغي والعدوان، فإن هذا ضرره كبير وفساده مستطير، أي عالم لم يخطئ وأي حكيم لم يعثر ؟. وقد علمت نصوص الكتاب والسنة التي فيها الحث على المحبة والائتلاف والتحذير من التفرق والاختلاف، وأعظم من يوجه إليهم هذا الأمر أهل العلم والدين، فمتى لزموا هذه الأوامر الشرعية الحكيمة تبعهم الناس واستقامت الأحوال، ومتى أخلوا بذلك وحل محله البغي والحسد والتباغض والتدابر تبعهم الناس وصاروا أحزاباً وشيعا وصارت الأمور في أطوار التغالب وطلب الانتصار ولو بالباطل ولم يقفوا على حد محدود، فتفاقم الشر وعظم الخطر، وصار المتولي لكبرها من كان يرجى منهم قبل ذلك أن يكونوا أول قامع للشر. وإذا تأملت الواقع رأيت أكثر الأمور على هذا الوجه المحزن)

أقـــــــــــول :

1- كلام حق وصدق ، لا نتجاوزه ولا نخالفه ، لكن لا يلزم منه منع الردود وبيان الأخطاء .. وإلاّ فماذا نسمي ردود العلماء بعضهم على بعض .؟ بل ماذا نسمي ردود بعض الصحابة رضي الله عنهم على بعض ..؟

2- ذكرنا سابقاً عدم لزوم انتفاء المحبة أو الاجتماع عند وجود رد أو أكثر .

3- العمومات لا تخدم في حالات محددة بعينها ، فبما أن هذا البيان في مقام التأييد والدفاع عن بيان المثقفين فقد كان الواجب أن يكون واضحاً مقروناً بالدليل على ما ورد فيه .

4- ليت الشيخ ذكر من يقصد بأهل البغي والحسد المتعدين ..؟ وكيف تحقق له معرفة هذا عنهم .؟

5- الحديث هو عن أخطاء أعلنت وجمعت لها التواقيع ويراد للأمة أن تتبناها .. أفبعد هذا يصح أن يقال : اصمتوا ولا تتكلموا ولا تردوا ، لأنكم تفرقون الصف وتمزقون الوحدة وتشتتون الكلمة ، ونياتكم غير صافية ولديكم بغي وحسد .. إلخ .. غفر الله لنا وللشيخ وهدانا وإياه والمسلمين .

6- عندما نتكلم عن خطأ بعينه ، لا يجب علينا أن نقدم بذكر محاسن المردود عليه ، وعلى هذا سار السلف رضي الله عنهم .. أما عند تقييمه أو الكلام عنه بشكل عام فلا مانع .

7- الرد على خطأ ما لا يلزم منه إهدار محاسن المردود عليه ومحي حقوقه .

8- زلة العالِم يزلُ بها عالَم .

9- الائتلاف والاجتماع مطلب شرعي لا يجوز إهماله ولا السعي في هدمه ، ولا يتعارض معه بيان الخطأ وذكر الخلل وإيضاح مواطن الزلل .

قال :

انتهى المنقول من كلام الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله وهو كاف في الموضوع وموفٍ بالمراد لمن أراد الحق والخير وأما من أعماه الهوى فلا حيلة فيه. فندعو الإخوان جميعاً إلى الكف عن القيل والقال، وإحسان الظن فيما بينهم، والسعي إلى الإصلاح ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، ودرء الخلاف المؤدي إلى التقاطع والتدابر والله الهادي إلى سواء السبيل، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

كتبه / عبد الله بن محمد الغنيمان رئيس قسم الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية سابقاً 2/03/1423هـ

أقـــــــــــول :

1- لم نر في بيان الشيخ وفقه الله أي رد على مصدري أو مؤيدي البيان ، أوعلى ما فاه به بعضهم تجاه الرادّين عليه .

2- بيان الشيخ وفقه الله يعتبر رسالة تأييد لبيان المثقفين ودفاع عمن أصدره وهجوم على من ردّ على بيانهم .

3- لعل الشيخ وفقه الله أن يعيد قراءة بيانه فربما حذف منه ونقص وزاد .

أسأل الله تعالى أن يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، وأن يجعلنا من أنصار دينه ، ومن القائلين بالحق العاملين به ، وأن يهدي ضال المسلمين ، ويوفقنا ومن أخطأ للتوبة الصادقة النصوح .

وصلى الله على نبينا محمد وآله وأصحابه أجمعين .

3/3/1423هـ